اسماعيل على جميع ولد ابراهيم بني اسحاق وفضل العرب
على العجم قال ابن تيمية ولقريش فضل العرب كقريش وبني
هاشم بمجرد كون النبي منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في
انفسهم افضل باعتبار الاخلاق الكرام والخصال
العظام واللسان العربي وبذلك ثبت للنبي عليه الصلاة
والسلام انه افضل نفسا ونسبا والا لزم الدور وقوله
واصطفى من قريش بني هاشم غاير اسلوب ما قبله
حيث لم يقل واصطفى بني هاشم من قريش ثم اختار
بني عبد المطلب من بني هاشم قوله وجب ان تصلي عليه
لان من ذكره الخ هذا قول الطحاوي وجماعة من الحنفية
والحليمي وجماعة من الشافعية والمالكية منهم الطرطوشي
والفاكهاني وقال ابن العربي انه المحوط اي لانه ثابت
الامر واستدلوا لذلك باحاديث منها قوله صلى الله عليه
وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فمات فدخل النار
فابعده الله قوله واجبة الخ وكذا السلام كما ذهب اليه جمع
من ائمة المالكية نعم فامن توقف في ذلك وعبارة
الرضاع الظاهر من الاية فرضية السلام وما نقل عن
بعضهم لمفاد يه من النفي فقط في وجوبه لا اصل له والحق
ان الصلاة انتهت وقال بعض وشفي ذكره مع مصدره
المؤكد امتثالا لامر الله قوله ان الله وملائكته الآية قال
شارح المواهب قوله يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه اي اعتنوا
انتم ايضا فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صل على محمد وسلموا
تسليما قولوا السلام عليك ايها النبي وقيل انقادوا والامر وافره
واكد السلام وخصه بالمؤمنين لان الصلاة مؤكدة بين بصدورها
من

٩

من الله وملائكته فكيف لا نصلي عليه منه ولانها مؤكدة بان والجملة
الاسمية والسلام ليس كان بمعنى الانقياد والا لزم من الابتدا
لا يليق اسناده الى الله وملائكته فاستغني بالتاكيد لصدوره
بخلافة من جنسهم ولا يرد قوله تعالى سلام على ابراهيم وقوله
عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
لانه تحية واكرام انتهى قوله ويلقى بعد ذلك مؤكدة اي مستحبة
قوله اولى الناس بي اي احقهم بشفاعتي قوله فاكثروا علي من الصلاة
فيه واقل الكثرة ثلثمائة قاله ابو طالب في القوت قال السخاوي
لم اقف له على مستند فلعله تلقاه عن احد من الصالحين
عرفه بتجارب او غيره او راه اوله ما عمل به الكثرة انه اي قوله
جمة بشد الميم معناه كثيرة قوله فمن ذلك من حفظها قوله
المعضلات بكسر الضاد المعجمة من اعضل بي الامر اذا ضاقت
فيه الحيل قال شارح المواهب ومن فضائل الصلاة عليه زاده
الله شرفا ان فيه تكفير الخطايا وتزكية الاعمال ورفع الدرجات
ومغفرة الذنوب وصلاة الملائكة واستغفارها لقائلها
وكتابة قيراط مثل احد من الاجر وكيله بالمكيال الاوفى
وكفايته من الدنيا والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه
ومحو الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة من الاهوال
وشهادة الرسول بها ووجوب الشفاعة ورضا الله ورحمته
والامن من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان
وورود الحوض والامان من العطش والنفع من النار والجواز
على الصراط ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة
الازواج في الجنة ورجحانها على اكثر من عشرين غزوة وقيامها
مقام الصدقة للمعسر وانها زكاة وطهارة وينمو المال ببركتها
ويقضي بها مائة من الحوائج بل اكثر وانها عبادة واحب الاعمال الى

Copyright King Saud University